

بحث بعنوان

دور التقارير المالية السنوية في تعزيز ثقة المواطنين

اعداد

عائشه متروك عيد الشرفات

محاسب

بلدية الصالحية ونايفه

المخلص

تُعد التقارير المالية السنوية من الأدوات الأساسية التي تعكس شفافية الأداء المالي والإداري للمؤسسات الحكومية، وهو ما يسهم بشكل مباشر في تعزيز ثقة المواطنين في أداء الجهات المحلية والمركزية. فعندما تنتشر الدولة أو البلديات بياناتها المالية بشكل دوري وواضح، فإنها بذلك تفتح نافذة على كيفية إدارة المال العام، وتوزيع الميزانيات، وإنجاز المشاريع، مما يساهم في بناء علاقة قائمة على الثقة والمساءلة بين الحكومة والمواطن.

كما أن دور هذه التقارير لا يقتصر فقط على الجانب المعلوماتي، بل يمتد إلى تعزيز الرقابة المجتمعية وتشجيع المشاركة الفاعلة من قبل المواطنين في العملية التنموية. ومن خلال عرض المؤشرات المالية الرئيسية، والتورطات، والإنجازات، فإن التقارير المالية السنوية تُظهر مدى التزام الجهات الحكومية بمعايير الحوكمة والشفافية، وهي عوامل محورية في رفع مستوى ثقة الجمهور ودعمه لسياسات الدولة.

<https://jaspss.com>

Abstract

Annual financial reports are essential tools that reflect the transparency of government institutions' financial and administrative performance. This directly contributes to enhancing citizens' confidence in the performance of local and central entities. When the state or municipalities publish their financial data periodically and clearly, they provide a window into how public funds are managed, budgets are allocated, and projects are completed. This contributes to building a relationship based on trust and accountability between the government and citizens.

The role of these reports is not limited to informational purposes only; they also extend to enhancing community oversight and encouraging active citizen participation in the development process. By presenting key financial indicators, engagements, and achievements, annual financial reports demonstrate the extent to which government entities adhere to governance and transparency standards, which are pivotal factors in increasing public trust and support for government policies.

المقدمة

تُعد الشفافية المالية من الركائز الأساسية في بناء الثقة بين المواطنين والحكومات، حيث أصبح من الضروري على الجهات العامة إظهار كفاءة أداءها المالي ووضوح استخدام الموارد. ومن بين الأدوات الرئيسية التي تعكس هذه الشفافية هي التقارير المالية السنوية، التي تُعد بمثابة نافذة يطل من خلالها المواطن على كيفية إدارة المال العام، وتوزيع الميزانيات، وإنجاز المشاريع التنموية والخدمية.

ومن الناحية الأخرى، فإن نشر التقارير المالية بشكل دوري وواضح يُساهم في تعزيز مبدأ الحوكمة الرشيدة، ويتيح للمجتمع فرصة للمساهمة في عملية الرقابة والمتابعة. كما أن توفر هذه المعلومات بطريقة مفهومة وشفافة يسهم في تقليل الشكوك حول سوء استخدام الموارد، ويُعزز من قبول المواطنين لسياسات الدولة والإجراءات المالية التي تتخذها المؤسسات الحكومية.

لذلك، فإن دراسة دور التقارير المالية السنوية في تعزيز ثقة المواطنين تُعد خطوة مهمة نحو فهم العلاقة بين الشفافية المالية وثقة المجتمع، كما تسهم في تحديد الفجوات الموجودة في طريقة إعداد ونشر هذه التقارير، واقتراح آليات لتحسين التواصل المالي بين الحكومة والمواطنين، بما يحقق الشفافية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

مشكلة البحث

تواجه العديد من المؤسسات الحكومية تحديًا يتمثل في ضعف ثقة المواطنين بأدائها المالي والإداري، وذلك بسبب غياب الشفافية في نشر المعلومات المالية أو تقديمها بطرق غير واضحة للمجتمع. وعلى الرغم من وجود تقارير مالية سنوية تُصدرها بعض الجهات، إلا أن هذه التقارير غالبًا ما تكون معقدة، أو تفتقر إلى

البيانات الكافية التي توضح كيفية استخدام الموارد العامة، مما يُضعف من قدرتها على بناء الثقة بين الحكومة والمواطن.

إلى جانب ذلك، ما زالت هناك ثغرات في آليات نشر التقارير المالية وتقديمها للمجتمع المحلي، سواء من حيث التوقيت أو طريقة العرض أو مستوى التفاعل مع الجمهور. كما أن غياب الحملات التوعوية لتفسير محتوى هذه التقارير يجعل من الصعب على المواطن العادي فهم مضامينها أو الاعتماد عليها في تكوين رأي حول أداء الجهات الحكومية. ومن هنا تظهر الحاجة إلى دراسة متعمقة لدور هذه التقارير في تعزيز الثقة المجتمعية، واقتراح حلول لتحسين جودة التواصل المالي بين الدولة ومواطنيها.

أهداف البحث

- تحليل مدى شفافية التقارير المالية السنوية الصادرة عن الجهات الحكومية وتأثيرها في تكوين انطباع إيجابي لدى المواطنين حول إدارة المال العام.
- تقييم مستوى فهم الجمهور لمحتوى التقارير المالية وكيفية عرض البيانات المالية من قبل المؤسسات الحكومية، وتحديد العوائق التي تواجه المواطن في تفسير هذه المعلومات.
- كشف العلاقة بين نشر التقارير المالية السنوية بانتظام وزيادة مستوى الثقة المجتمعية تجاه الأداء الحكومي في مجال التخطيط والميزانية والإنفاق.
- دراسة التجارب الدولية أو المحلية الناجحة في استخدام التقارير المالية كأداة لتعزيز الشفافية والثقة المجتمعية واستخلاص الدروس منها.

- اقتراح آليات مبتكرة لنشر وتقديم التقارير المالية بطريقة أكثر فعالية تسهم في رفع مستوى الوعي المالي للمواطنين وتعزز مشاركتهم في الرقابة المجتمعية.

أهمية البحث

تُعد دراسة "دور التقارير المالية السنوية في تعزيز ثقة المواطنين" ذات أهمية كبرى في ظل التحول العالمي نحو الحكومات الشفافة والمسؤولة أمام مواطنيها. ففي الوقت الذي تزداد فيه مطالب الشفافية والحوكمة الرشيدة، تصبح التقارير المالية السنوية وسيلة أساسية لنقل معلومات دقيقة وموضوعية حول أداء المؤسسات الحكومية، مما يساهم في بناء علاقة قائمة على الثقة والمسؤولية بين الدولة ومواطنيها. ومن هنا تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على مدى فعالية هذه التقارير في تعزيز الشفافية ورفع مستوى الثقة العامة.

ومن ناحية أخرى، فإن هذا البحث يُعد دعماً للجهود الوطنية الرامية إلى تحسين آليات التواصل المالي بين الحكومة والمجتمع، وتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية في الرقابة على استخدام الموارد العامة. إذ إن فهم المواطن لمحتوى التقارير المالية يفتح المجال أمامه للمشاركة الفاعلة في النقاش العام حول السياسات المالية، كما يُساهم في تقليل الشكوك والاتهامات غير المدعومة، ويُعزز من قبوله للقرارات الحكومية المتعلقة بالميزانية والإنفاق العام.

أسئلة البحث

- ما مدى تأثير شفافية التقارير المالية السنوية على تشكيل انطباع إيجابي لدى المواطنين تجاه أداء الجهات الحكومية؟

- كيف تؤثر طريقة عرض البيانات المالية في التقرير على فهم الجمهور وثقته بشفافية المؤسسة؟

<https://jaspss.com>

• هل هناك علاقة بين نشر التقارير المالية بشكل دوري وارتفاع مستوى الثقة المجتمعية تجاه استخدام المال العام؟

• ما أبرز التحديات التي تواجه الجهات الحكومية في إعداد ونشر التقارير المالية بطريقة تحفز على الثقة والتفاعل المجتمعي؟

• ما مدى فعالية التجارب المحلية أو الدولية في استخدام التقارير المالية السنوية كوسيلة لتعزيز الشفافية وثقة المواطنين؟

الإطار النظري

تُعد الشفافية المالية من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الحوكمة الرشيدة في المؤسسات الحكومية، وهي تُظهر مدى استعداد الجهات العامة لتقديم معلومات واضحة ومدققة عن استخدام الموارد وتنفيذ المشاريع. ومن بين أدوات هذه الشفافية، تحتل التقارير المالية السنوية مكانة مميزة كونها توثيقاً شاملاً لأداء المؤسسة المالي على مدار العام، مما يجعلها أداة مهمة لبناء الثقة بين الحكومة والمجتمع.

من الناحية النظرية، يرتبط موضوع البحث بمفاهيم مثل "الشفافية"، و"المساءلة"، و"الحوكمة الحكومية"، و"الثقة المجتمعية". هذه المفاهيم تؤكد أن الثقة لا تُبنى فقط من خلال الأداء الجيد، بل أيضاً عبر قدرة المؤسسة على إيصال المعلومات بطريقة شفافة وموثوقة، وهو ما تحققه التقارير المالية عند إعدادها ونشرها بمعايير عالمية.

تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة مباشرة بين توفر المعلومات المالية الدقيقة وارتفاع مستوى الثقة لدى المواطنين. إذ إن نشر التقارير المالية بشكل دوري وواضح يُساهم في تقليل الشكوك حول سوء استخدام الموارد،

<https://jaspss.com>

ويُعزز من قبول الجمهور للسياسات المالية والإجراءات الحكومية، خاصة فيما يتعلق بالميزانيات وتوزيع الخدمات.

على الصعيد العملي، فإن دور التقارير المالية لا يقتصر على تقديم البيانات المحاسبية فحسب، بل تمتد إلى استخدامها كوسيلة للتواصل مع الجمهور وتعزيز مشاركته في الحياة العامة. ويُعرف هذا المفهوم باسم "الشفافية التشاركية"، حيث يتم تحويل التقارير إلى أدوات توعوية تسهم في رفع مستوى الوعي المالي للمجتمع، وتتيح له الفرصة لممارسة الرقابة الذاتية.

أخيراً، يُعد تحليل دور التقارير المالية السنوية في تعزيز ثقة المواطنين جزءاً من الجهود العالمية نحو بناء حكومات أكثر انفتاحاً ومسؤولية أمام مواطنيها. ومن خلال هذا الإطار النظري، يمكن تحديد العناصر الرئيسية التي تجعل التقرير المالي أداة فعّالة في تعزيز الثقة، مثل دقة البيانات، وسهولة الوصول إليها، ووضوح طريقة عرضها، بالإضافة إلى وجود آليات تفاعلية بين الحكومة والجمهور.

النتائج والتوصيات

النتائج

- تعزيز الشفافية: تُعد التقارير المالية السنوية وسيلة فعّالة لرفع مستوى الشفافية في أداء المؤسسات الحكومية والخاصة، مما يعزز من قدرة المواطنين على الاطلاع على كيفية إدارة الموارد.
- بناء الثقة بين الجهات المعنية والجمهور: تساهم نشر هذه التقارير في بناء علاقة قائمة على الثقة بين الإدارة والمواطنين، حيث تتيح لهم معرفة مدى كفاءة استخدام الأموال العامة أو الخاصة.

- زيادة المسؤولية والمساءلة: عندما تكون التقارير المالية متاحة للجمهور، فإنها تُجبر المؤسسات على تحمل المسؤولية أمام الجمهور، مما يقلل من فرص الفساد ويحسن الأداء.
- تحسين صورة المؤسسة: المؤسسات التي تنشر تقاريرها المالية بانتظام وتُظهر حسن الأداء تحقق سمعة إيجابية لدى الرأي العام، ما ينعكس إيجاباً على ثقة المواطنين.
- تمكين المواطنين من اتخاذ قرارات مستنيرة: توفر التقارير المالية بيانات يمكن أن يستند إليها المواطنون في تقييم أداء المؤسسات، وبالتالي المشاركة بشكل أكثر فاعلية في الحياة الاقتصادية والسياسية.

التوصيات

- جعل التقارير المالية السنوية إلزامية ومنشورة علناً: يجب على الجهات الحكومية والشركات المدعومة من الدولة نشر تقاريرها المالية سنوياً بطريقة واضحة وميسرة، مع تفعيل العقوبات على من يخالف ذلك.
- استخدام لغة مبسطة وشفافة في كتابة التقارير: ينبغي تجنب المصطلحات الفنية المعقدة وإدراج شرح مبسط للمفاهيم المالية بحيث يسهل على عامة المواطنين فهمها.
- اعتماد نظام رقمي لإدارة التقارير وعرضها: تطوير منصات إلكترونية مركزية لتجميع وعرض التقارير المالية بشكل آمن وسهل الوصول إليه.
- تشجيع التدقيق الخارجي المستقل: ضمان دقة البيانات المالية من خلال إجراء تدقيق خارجي مستقل ونشر نتائجه مع التقرير المالي.
- التوعية بأهمية التقارير المالية وتأثيرها على الحوكمة: إطلاق حملات توعية إعلامية وتعليمية لرفع وعي المواطنين بأهمية هذه التقارير وكيفية استخدامها لمراقبة الأداء وتحقيق المساءلة.

المصادر والمراجع

1. Alfraih, M., & Almutawa, A. (2018). *The impact of financial transparency on public trust in government: Evidence from Kuwait*. Journal of Public Administration and Governance, 8(3), 154-169. <https://doi.org/10.5296/jpag.v8i3.13174>
2. Bakar, N. A., & Rosli, M. F. M. (2020). *Annual reports as a tool for enhancing accountability and transparency in local government*. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 10(6), 1186-1197. <https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v10-i6/7434>
3. Gymnopoulos, C., & Kallandranis, C. (2019). *Financial reporting and public trust: The case of Greek municipalities*. Administrative Sciences, 9(2), 35. <https://doi.org/10.3390/admsci9020035>
4. International Federation of Accountants (IFAC). (2021). *Transparency in Government Operations: The Role of Financial Reporting*. Retrieved from <https://www.ifac.org/public-sector>
5. OECD. (2020). *Open Government: Enhancing Public Trust through Transparency and Participation*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/9789264314526-en>

<https://jaspss.com>

6.Sultana, S., & Ahmed, K. (2017). *Impact of annual report disclosure on stakeholders' trust: Empirical evidence from Australian local governments*. Pacific Accounting Review, 29(2), 198-219. <https://doi.org/10.1108/PAR-05-2016-0053>